ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

بريكس و منظمة شنغهاي للتعاون و تصحيح القطبية العالمية

يونس أحمد الناصر

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي اختل نظام القطبية الدولية و انفردت أمريكا كقوة متغطرسة و جبّارة بالتحكم بمصير البشرية دون وازع من ضمير أو أخلاق، تزرع الحروب على الكوكب و تغذي النزاعات، و قد يقول قائل بأن السياسة مصالح و لا علاقة لها بالأخلاق، وهذا خطأ فادح يعيد البشرية إلى شريعة الغاب و يتجاهل مسيرة البشرية الطويلة في ميادين الحضارة و إذا كانت ثنائية الخير و الشر قد رافقت وجود الإنسان على هذه الأرض كغيرها من المتضادات ، كان من الواجب بمنطق القوانين الفيزيائية و سيرورة الحضارة البشرية إعادة تصحيح القطبية من الأحادية إلى الثنائية و ليس على البشرية بأي حال من الأحوال القبول بمنطق الجريمة و التسليم به، فلابد للمجرم من رادع يردعه و قانون يحاسبه ، و إن المنطق يقتضي أيضاً بأن لكل جواد كبوة ، و لكن على الفارس الحقيقي أن يعتليَ صهوة حصانه مجدداً و هذا هو بالضبط ما تفعله روسيا اليوم سليلة الاتحاد السوفييتي و روسيا القيصرية .

و هذا هو بالضبط ما يفعله قيصر روسيا الجديد فلاديمير بوتين و الذي قرر إعادة أمجاد روسيا القيصرية و إعادة القطبية الثنائية للعالم الذي يبحث عن مخرج لمآسي أحادية القطبية الأمريكية .

إن مجموعة بريكس و منظمة شنغهاي للتعاون ، تشكلان بارقة أمل في التصحيح الهيكلي للنظام العالمي الجديد ، و أصبحت الدول الصغيرة منها و الكبيرة تتسابق للانضمام إلى هذا التحالف الدولي الجديد الذي يمثل الجانب الخيّر في مستقبل البشرية التي تعاني الويلات و الحروب اليوم .

ما سبق يستدعي التعريف بمجموعة بريكس و ظروف نشأتها و الدول المتحالفة فيها :

بريكس : هو مختصر للحروف الأولى باللغة اللاتينية BRICS // المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي بالعالم، وهي(البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا .

عقدت أول قمة بين رؤساء الدول الأربع في(ييكاتيرينبرغ - روسيا) في حزيران ٢٠٠٩ حيث تم الإعلان عن تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية ، وانضمت دولة جنوب أفريقيا إلى المجموعة عام ٢٠١٠، فأصبحت تسمى بريكس بدلا من بريك سابقاً .

تشكل مساحة هذه الدول ربع مساحة اليابسة، وعدد سكانها يقارب ٤٠ ٪ من سكان الأرض، كما أن المتوقع بحلول عام ٢٠٥٠ أن تنافس اقتصادات هذه الدول، اقتصاد أغنى الدول في العالم حالياً - حسب مجموعة غولدمان ساكس البنكية العالمية، ومن المتوقع أن تشكل هذه الدول حلفًا أو نادياً سياسياً فيما بينها مستقبلاً .

منظمة شنغهاي للتعاون(سكو) : هي منظمة دولية تضم عدة دول في شرق آسيا، تأسست في العام ٢٠٠١ وتضم كلاً من الصين، روسيا، كازاخستان، قرغيزيا، أوزباكستان، طاجيكستان- باستثناء أوزباكستان، كانت الدول الأخرى أعضاء في "خماسي شنغهاي" التي تأسست في العام ١٩٩٦، بعد دخول أوزباكستان في المنظمة، سميت المنظمة باسمها الحالي.

الأهداف المعلنة للمنظمة ، هي مكافحة الإرهاب ومواجهة التطرف والحركات الانفصالية، والتصدي لتجارة الأسلحة والمخدرات .

إلا أن الكثير من المحللين يراها كحلف عسكري جديد يهدف إلى مواجهة حلف الناتو ، و اليوم لم يعد من الممكن حصرها فقط فيما سبق ، إذ ينظر إلى المنظمة باعتبارها أقرب ما يكون إلى حلف سياسي وعسكري، ويتم العمل على تطويره اقتصادياً .

و توسيع عضوية "منظمة شنغهاي للتعاون" (سكو)، وتوطيد أواصر العمل المشترك بين الدول المنضوية فيها، يساهم بثقل في إنضاج معادلات عسكرية وأمنية وسياسية واقتصادية عالمية تعكس الموازين المستجدة و قد قررت القمة الأخيرة التي تستضيفها مدينة آوفا الروسية ما بين ٨-١٠ من شهر تموز (يوليو) الجاري مجموعة من القرارات في صدارتها مكافحة الإرهاب.

فقد دعا زعماء دول "شنغهاي" إلى تكثيف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ، وجاء في البيان الختامي الصادر عن القمة:

"أعربت الدول الأعضاء عن قلقها البالغ لتنامي أبعاد الإرهاب والتطرف الدوليين، وتوحيد جهود مختلف الجماعات الإرهابية. وتدعو الدول إلى تكثيف الجهود المشتركة للمجتمع الدولي لمكافحة المنظمات الإرهابية وذلك بمراعاة القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ."

تسوية الأزمات في الشرق الأوسط دون تدخل خارجي و مكافحة التطرف و إلى العمل الوقائي لمنع انتشار التطرف الديني والتعصب العرقي والطائفي وكراهية الغير وتنامي نزعات التطرف في المجتمع ."

وأضاف البيان الختامي: "وإلى جانب التعاون على مستوى أجهزة الأمن بما في ذلك الهيئات القضائية ومراكز التحليل، سيولى اهتمام خاص في هذا العمل لاستخدام قدرات مؤسسات تعليمية وعلمية ووسائل إعلام ومنظمات غير حكومية ودينية وأساط أعمال، كما رحب زعماء منظمة شنغهاي للتعاون بالجهود الرامية إلى تسوية قضية برنامج إيران النووي وأشار البيان الختامي إلى أن ذلك يعزز النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية ويساعد على تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة .

و فيما يتعلق بتوسيع منظمة شنغهاي للتعاون فقد رحّب البيان الختامي لقمة منظمة شنغهاي بتوسيع المنظمة وأعربت دول المنظمة عن ارتياحها لبدء عملية انضمام الهند وباكستان ولمنح بيلاروس وضع دولة مراقبة ومنح كل من أذربيجان وأرمينيا وكمبوديا ونيبال وضع دول شريكة في الحوار ، كما تطرق المجتمعون إلى خطر زيادة قدرات الدفاع الصاروخي من جانب واحد و الذي سيلحق ضررا بالأمن العالمي وسيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في العالم، و على أهمية تسوية الأزمة الأوكرانية على أساس اتفاقات مينسك فقد دعت دول منظمة شنغهاي للتعاون إلى إحلال السلام في أوكرانيا بشكل عاجل على أساس تنفيذ كافة الأطراف اتفاقات مينسك بالكامل، و عدم وجود بديل للتسوية السياسية الدبلوماسية للنزاعات في مختلف أنحاء العالم على أساس الالتزام الدقيق بمبادئ القانون الدولي، ورفض العقوبات أحادية الجانب، كما أعلنت دول منظمة شنغهاي بأنها تؤيد التعاون الدولي الواسع في مجال تجاوز الهوة في المجالين التكنولوجي والاقتصادي الاجتماعي بين الدول على أساس السماح لكل الدول باستخدام مزايا العولمة الاقتصادية على أساس المساواة ودون أي تمييز . فيما أعلن الكرملين بأن انضمام إيران إلى منظمة شنغهاي للتعاون سيتقرر بعد رفع العقوبات عنها .

و بالتالي فإن منظمة شنغهاي تواجه الخطر الأمريكي و إن انضمام الهند وباكستان إلى عضوية ال(سكو) سيمكن المنظمة من معالجة التداعيات المحتملة في أفغانستان، وانعكاساتها على دول الجوار ، بعد أن تنسحب منها قوات (إيساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي، لاسيما في ضوء الفوضى الأمنية التي تشهدها العديد من البلدان، نتيجة تمدد تنظيم (داعش)، وأفغانستان من الدول المرشحة لتمدد التنظيم، وهو ما سيشكل تحدياً أمنياً كبيراً لكل دول جوار أفغانستان، وفي الإطار الأوسع، إن انضمام الهند وباكستان إلى "منظمة شنغهاي للتعاون"، كدولتين دائمتي العضوية، يرفع عدد الدول النووية في المنظمة إلى أربع دول، روسيا والصين والهند وباكستان، ويصبح عدد سكان دول المنظمة ما يقارب نصف سكان العالم. ورغم أنه ليس من أهداف المنظمة تشكيل حلف عسكري، ينافس حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إلا أن مستوى التنسيق العسكري المتقدم بين الدول الأعضاء في ال(سكو) يخلق معادلة جديدة على المسرحين الآسيوي والأوروبي، ستشكل حاجزاً أمام مخططات (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، التي تتطلع من خلال خططها الإستراتيجية للقرن الحادي والعشرين نحو السيطرة على منطقة المحيط الهادي وشرق آسيا، فضلاً عن نفوذها التقليدي الكبير في منطقة الشرق الأوسط والخليج الفارسي.

وخلال السنوات الماضية استطاعت "منظمة شنغهاي للتعاون" أن تفرض نفسها على المسرح الدولي، في عالم متعدد الأقطاب وليس محكوماً بقطبية أحادية أميركية، والارتقاء بفاعلية ودور ال(سكو) إلى هذا المستوى سيفضي إلى قلب موازين النسق الدولي برمتها، فالقدرات الاقتصادية والعسكرية لدول المنظمة تفوق قدرات الولايات المتحدة الأميركية ودول (الناتو)، أو على الأقل توازيها. واستشعاراً منها للدور الذي باتت تلعبه منظمة ال(سكو) في وقت مبكر حاولت الولايات المتحدة التخريب على عمل المنظمة، عبر محاولة الانضمام إلى عضويتها بصفة مراقبة، وبعد رفض طلبها حاولت أن تفرض مراقبة على المناورات العسكرية المشتركة لدول المنظمة، وقوبل هذا الطلب بالرفض أيضاً، وهما لا شك فيه، يبدو أن كل العوامل الموضوعية تصب في صالح تطوير عمل "منظمة شنغهاي للتعاون" وتوسيعه، وتحوله إلى قطب دولي فاعل، عسكرياً وأمنياً واقتصادياً وسياسياً، ودخول الهند وباكستان نقلة نوعية جديدة في مسار المنظمة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في بيان له: إن دول بريكس "تظهر النظام الجديد للعلاقات الدولية" حيث تنشأ "مراكز جديدة للقوة" معتبرا أنها رد على "عالم تسيطر عليه الولايات المتحدة ."

بدوره وصف فيودور لوكيانوف رئيس مجلس السياسة الخارجية والدفاع الروسي في مقال بصحيفة روسيسكايا غازيتا الروسية مجموعة /بريكس/ بأنها "تبشر بولادة عالم جديد لا يهيمن عليه الغرب.

وعلى هامش القمتين عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء اجتماعات ثنائية مع عدد من قادة دول /بريكس/ وركز مباحثاته مع رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما على أولوية إطلاق برنامج تطوير الطاقة النووية في جنوب أفريقيا، فيما تناول الرئيس بوتين خلال لقائه رئيس الوزراء الهندي (نارندرا مودي) في المناسبة ذاتها موضوع التعاون في إنشاء منطقة التجارة الحرة بين الهند والاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وعلى هامش فعاليات قمتي /بريكس/ و /منظمة شانغهاي للتعاون/ وقعت المصارف المركزية لدول /بريكس/ التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا في موسكو الثلاثاء اتفاقية حول شروط الدعم المتبادل في اطار صندوق احتياطي مشترك للعملات، كما تم الإعلان عن إطلاق عمل بنك /بريكس/ للتنمية بهدف تمويل مشاريع البنية التحتية في دول /بريكس/ والدول النامية والذي يعد احد اهم النتائج الملموسة لتعاون مجموعة /بريكس/ كما وقعت دول /بريكس/ اتفاقية لإنشاء آلية مشتركة للاستثمار في مشاريع البنية التحتية بمشاركة الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة ومجموعة /اي دي اف سي/ الهندية وشركة /بي تي جي/ باكتشول وصندوق طريق الحرير الصيني ومصرف التنمية في جنوب افريقيا، و دون شك بأن هذا هو حلف جديد في وجه التمدّد الأطلسي(الأميركي - الأوروبي) كما أنه دفاع قلب العالم عن نفسه، كما يصفه علماء الجيوبوليتيك، أمام هجوم الدولة البحرية الأقوى و أعني الولايات المتحدة، كما يقول بريجنسكي في كتابه (لعبة الشطرنج الكبرى)، كما أن هذه المنظمة تجسيداً لرؤية روسية - صينية لعالم ما بعد النيوليبرالية ورداً آسيوياً على العولمة بمفهومها الغربي "لأمركة العالم"، بعيد سقوط الاتحاد السوفياتي، كما أن دعوات أعضائها للحوار بين الحضارات المختلفة تشكل جواباً على بطلان دعاوى (صراع الحضارات) التي نادى بها هنتغتون كتفسير لمسيرة التاريخ الحضاري للبشرية، و إشارة على أن التاريخ لم ينته كما بشر المفكر الأميركي فوكوياما في كتابه (نهاية التاريخ.

وكما ذكرت فإن بريكس و منظمة شنغهاي للتعاون هي بارقة أمل بل أمل يتحقق و يرسم تحولاً عالمياً جديداً مع بدايات القرن الحادي و العشرون و تصحيح لنظام القطبية التي فقدتها البشرية في نهاية القرن العشرين .

"حزب الله" يعزز قدراته و"يحمي لبنان"..بين ٢٠٠٦ و٢٠١٥: حرب تموز مستمرة

إيلي الفرزلي

حرب تموز ٢٠٠٦ لم تنته بعد، لا بالنسبة ل "حزب الله" ولا بالنسبة لإسرائيل. لكن منذ ذلك الحين شهدت استراتيجية المواجهة تحولاً كبيراً. عندما لم تتمكن إسرائيل من تحقيق أي من أهداف حربها، وخرج "حزب الله" منتصراً بصموده وصمود أهله، سريعاً انتقل الطرفان إلى "الخطة ب". بدأت إسرائيل البحث عن كيفية قطع الاوكسيجين عن الحزب بعدما لم تتمكن من قتله مباشرة، وذهب الحزب إلى زيادة ضخ الدماء في شرايينه لتحصين بنيته. في الحالتين كانت سوريا هي العنوان.

دخلت إسرائيل بكل ما تملك من تأثير على السياسة الأميركية والدولية في مواجهة مفتوحة مع سوريا، التي لم تتوان بعد الحرب عن تشريع أبواب دمشق أمام المقاومة لتحصل على كل ما تريده من سلاح وعتاد، يسمح لها بإعادة ترميم قدرتها وأكثر، خاصة أنها سبق أن أثبتت للجميع أنها جزء من الانتصار، كما كانت جزءاً من الحرب، إن كان من خلال السلاح النوعي الذي وصل إلى المقاومة، ولا سيما ال "كورنيت"، أو من خلال الإعلان عن الاستعداد للدخول في الحرب ميدانياً وليس دعم "حزب الله" فقط.

بعد حرب تموز لم يعد أحد يملك القدرة على نفي دور سوريا بوصفها الدولة العربية الوحيدة التي تواجه إسرائيل.

لم تعد الأولوية الإسرائيلية هي استهداف المقاومة ما دامت الخطوة محفوفة بالمخاطر، إنما مواجهة سوريا نفسها، بوصفها الراعي العربي الوحيد لحركات المقاومة إن كان في لبنان أو فلسطين، وبوصفها القلب الذي يضخ الدم من الدماغ الإيراني إلى أطراف المقاومة. هذا القرار لم يكن مفاجئاً، بل جاء امتداداً للحرب الدولية التي كانت قد بدأت في أعقاب سقوط بغداد، على خلفية دعمها للمقاومة العراقية.

في ٢٠١١، وصلت النيران إلى قلب دمشق. ومن قاوم الاحتلال في جنوب لبنان، وجد أنه صار لزاماً عليه أن يحمي نفسه من هناك. أعلن الحزب الدخول على خط الحرب السورية. ومن بوابة القصير وصل إلى أقاصي الجغرافيا السورية. سعى بداية إلى تبرير تورطه، لكنه صار لاحقاً فخوراً بكل خطوة يقوم بها، مستفيداً من زخم شعبي واحتضان طائفي لم يشهد له مثيلاً حتى في صراعه المباشر مع إسرائيل. بالنسبة له المواجهة مع إسرائيل هي مواجهة مع محتل للأرض، فيما المواجهة مع التكفيريين هي مواجهة وجودية.

"أكلاف المعركة السورية كبيرة، لكنها تبقى أقل مما كان يمكن أن تكون لو وصل التكفيريون إلى لبنان"، يقول أحد قياديي الحزب، مذكراً بأن الخسائر البشرية ل "حزب الله" لا تتخطى ثلث عدد شهداء الجيش العراقي الذين سقطوا في هجوم واحد نفذه "داعش" ضد "قاعدة سبايكر" العسكرية في العام ٢٠١٤ (١٧٠٠ شهيد). وعليه يثق الحزب بأن الفاتورة التي يقدمها اليوم، على ارتفاعها، تبقى أقل مما كان يمكن أن يقدمه اللبنانيون لو وصل "داعش" إليهم. يرتاح الحزب أيضاً إلى أن الأصوات التي كانت تواجهه في بداية تدخله خفتت كثيراً.

هو يميز بين ما يقال في العلن في سبيل الاستثمار السياسي وما يقال خلف الأبواب المغلقة، مؤكداً أن معظم من عارض تدخله في سوريا في البداية صار يؤيده. وأكثر من ذلك، يروى أن أحد نواب الحزب كان في واجب عزاء في البقاع الشمالي، فبادره أحد وجهاء آل حدشيتي، وهو من القواتيين القدماء، باعتذار "عن التقصير في دعمهم منذ البداية".

يبتسم القيادي في الحزب عندما يذكر باتهام الحزب بجذب التكفيريين إلى سوريا ومن ثم تهديدهم للبنان، بسبب تورطهم في الدفاع عن النظام السوري.

ويسأل: هل الحزب هو سبب وصول التكفيريين إلى تونس وليبيا ومصر والعراق واليمن والسعودية والكويت؟

صحيح أن "حزب الله" ينتشر في معظم المحافظات السورية، إلا أنه من الواضح أن سعيه لحماية النظام ورئيسه، يتوازى مع سعيه لإيجاد خطوط إمداد بديلة من الخطوط البرية التي قطعت مع العراق. ولذلك، تبدو معركته في القلمون ثم الزبداني وقبلها حمص والقصير مصيرية له على خطين، الأول يحمي من خلاله الخاصرة اللبنانية، والثاني يؤمن خطوط إمداد بديلة، يحافظ من خلالها على جهوزيته للحرب المقبلة.

معركة ٢٠٠٦ لم تنته، تلك مسلمة للحزب، الذي يدرك أن التنظيمات التكفيرية مرعية بشكل مباشر وغير مباشر من إسرائيل وأميركا. من دون أن يعني ذلك غياب المعارك المباشرة، التي بقي استهداف قافلة المقاومين في القنيطرة والرد عليه في مزارع شبعا أبرز تجلياتها.

هذ الاختبار الذي أجرته إسرائيل كان كفيلاً لتدرك أن التحرش بـ "حزب الله"، حتى أثناء غرقه في الوحول السورية، محفوف بالمخاطر. هذا لا يعني أن الحزب مستعد من جهته لفتح جبهة ثانية، لكنه يعني أنه سيكون مستعداً لها إذا فرضت عليه. علماً أنه بالرغم من الارتياح الإسرائيلي لاستنزاف "حزب الله في سوريا، إلا أنها في المقابل، تبدو قلقة مما يراكمه.

هناك من خبرات في كل أنواع الحروب، لدرجة محاكاة كل مناوراته في الفترة الأخيرة لاحتمال وحيد . . هو دخول الحزب إلى شمال فلسطين.

المساواة... بين رؤساء لبنان!

ثريا عاصي

من البديهي القول ان الجنرال ميشال عون يقود حركة غايتها الإقرار بمطالب فئوية. لست بصدد البحث في ما إذا كانت هذه الأخيرة تعني

المساواة بين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية، أم انها تعبير عن احتجاج ضد تغيير القواعد في قسمة يمكننا ان ننعتها بأنها لا شرعية ولا عادلة ولا عصرية.

ما يقلق في هذه المسألة هو أن الرجل كان يقود الجيش الوطني. المساواة هي معطى مركزي في مفهوم الوطن. في المقابل يتأسس الاصطفاف الفئوي على إرادة إظهار الخصوصية والميّزات واكاد أن أقول إرادة المحافظة على الامتيازات. عامة الناس تريد المساواة والاشتراكية بالضد من خاصتهم !

هذا من زاوية نظرية. تقتضي مقاربة الحركة المطلبية التي يقودها الجنرال عون التذكير اننا في لبنان، وهذا الأخير ليس بلداً موحداً، لا سيما أن فئة من اللبنانيين صارت بعد الغزو الإسرائيلي في سنة ١٩٨٢ تدين جهاراً نهاراً، بالولاء لآل سعود، في حين أن فئة ثانية أو بالأحرى جزءاً منها انضم في التاريخ نفسه إلى "الثورة الإسلامية" التي أعلنها الإمام الخميني في إيران بعد سقوط الشاه.

مهما يكن، ان اللبنانيين في الواقع وبصراحة لا تهمهم المساواة، كما انهم لا يبدون حرصاً كبيراً على لبنان. فهو مكان سكن، أو اصطياف. لا يعيش اللبنانيون مما ينتجونه في لبنان. إن المستفيدين من عائدات الدولة هم السياسيون والموظفون في الإدارات، بالإضافة إلى الوسطاء والسماسرة. هذه مسألة لا تحتاج إلى براهين لمحلها من الوضوح. الموظف يشتري وظيفته من الوزير، والموظف يؤجر وظيفته للمواطن.

ولكن ما ينغص رتابة هذه العيشة بحسب ذهنية تجارية جشعة، هي المشكلة الفلسطينية. أي نشوء دولة استعمارية استيطانية عنصرية في فلسطين، على حدود لبنان الجنوبية، نزوح الفلسطينيين وتجمعهم في مخيمات في لبنان وسوريا والأردن وقطاع غزة. السياسيون اللبنانيون الأوائل، فهموا المشكلة الفلسطينية بما هي كارثة عظيمة لم تقع على الفلسطينيين وحدهم ولكن على شعوب المنطقة جميعاً (ميشال شيحا.

ما أود قوله ان المشكلة الفلسطينية مثلت عاملاً أساسياً من العوامل التي أفشلت الدولة العربية. الرأي عندي أن أصل اختلاف اللبنانيين في موضوع الوطن مرده، بنسبة كبيرة، إلى القضية الفلسطينية. بكلام صريح وواضح، إنهم يبحثون عن حل لهذه القضية يكون بديلا عن الحل العادل الحقيقي. كل فئة، وهنا أهمية بقاء الفئات وأدوارها، تلقي بهذه القضية في ملعب الفئة الأخرى. جرت محاولات كثيرة في هذا المجال، نتج منها إصطدامات دموية متكررة إلى حد أن المستعمرين الإسرائيليين استطاعوا الدخول إلى لبنان سنة ١٩٨٢ بقصد أن يفرضوا حلا للمشكلة الفلسطينية في لبنان، يلائم خططهم. ولكنهم فشلوا.

في الحروب الدائرة في الراهن، يعرف المهاجمون ماذا يريدون. في أعلى سلم الأولويات توجد من وجهة نظري القضية الفلسطينية، أو بالاحرى إن المطلوب إيجاد حل لها لا يشكل عائقاً يمنع اكتمال المشروع الاستعماري الإسرائيلي. المفارقة هنا أن المعتدى عليهم في سوريا وغيرها من الدول العربية، لا يعرفون بالضرورة، ما يضمره المعتدون.

لأرجع من بعد إلى حركة الجنرال ميشال عون. كيف نطلب من هذا الأخير، أن لا يكون فئوياً لبنانياً، أي أن يكون وطنياً لبنانياً، في الوقت الذي يعلن فيه حزب الله، باسم القضية الفلسطينية عن علاقة عقائدية وجهادية تربطه بالثورة الإسلامية في إيران، فضلاً عن أن حقيقة "الحريرية" السياسية في لبنان تكشفت أيضاً، بما هي تبعية مباشرة لحكم آل سعود، تعويضاً لل "سنية" السياسية عن خسارتها الحليف الفلسطيني سنة ١٩٨٢. أعتقد في السياق نفسه أنه دفع أيضا ثمن اتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣ ! بين الحكومة اللبنانية وبين المستعمرين الإسرائيليين. التي تراجعت عنها الحكومة اللبنانية.